

طرق حديث الأئمة الإثنا عشر

[28] ولم يكن هناك أي وازع ولم يوجد قط أحد بأمر بالمعروف وينهى عن المنكر خوفا مما افتعلنه يد السياسة وجعلت به الأفواه أوكية من حديث عرفة مرفوعا ستكون بعدي هناة وهناة فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان رواية عبد الله مرفوعا ستكون بعدي اثرة وأمورا تنكرونها فقالوا يا رسول الله كيف تأمر من أدرك منا ذلك قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسالون الله الذي لكم صحيح مسلم 2 ص 118 وعلى هذا الأساس تمسك معاوية ابن أبي سفيان أن يجلس بالكوفة للبيعة فبايعه الناس على البراءة من علي ابن أبي طالب (البيان والتبيين للجاحظ) 2: 85 وعلى هذا الأساس أقر عبد الله ابن عمر بيعة يزيد ابن معاوية. قال نافع لما خلع أهل المدينة بيعة يزيد جمع ابن عمر خدمه وحشمه وفي رواية سليمان حشمه وولده وقال اني سمعت رسول الله (ص) ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة زاد الزهراني قال وأنا قد بايعنا هذا الرجل على بيعة الله ورسوله واني لا أعلم غدرا أعظم من أن نبايع رجلا على بيعة الله ورسوله ثم نصب له القتال أبي لا أعلم منك أحدا خلع ولا بايع في هذا الأمر إلا كانت الفصيل بيني وبينه وفي لفظ ابن عمر جمع أهل بيته حين انتزى أهل المدينة مع عبد الله ابن الزبير وخلعوا يزيد ابن معاوية فقال أنا بايعنا هذا الرجل على بيعة الله ورسوله واني سمعت رسول الله (ص) يقول أن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة فيقال هذه غدره فلان وإن من أعظم الغدر بعد الاشتراك بالله أن يبايع رجل رجلا على بيعة الله ورسوله ثم ينكت بيعته ولا يخلعن أحد منكم يزيد ولا يشرفن منكم في هذا الأمر فيكون صياما بيني وبينه صحيح مسلم 2 ص 121 وعلى هذا الأساس جاء عن حميد